المشكلات التربوية الناجمة عن التحرش بالأطفال من الأقارب

العو اقب وطريقة التعامل

إعداد د. ماجدة فهد المولا

أستاذ مساعد – كلية علم النفس الإسلامي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين، سيدنا ونبينا محمد، وعلى آله وأصحابه أجمعين، أما بعد؛

فلا يخفى على كل متابع لشأن الطفولة في عالمنا العربي أن التحرش الجنسي بالأطفال أصبح خبرًا غير مستنكف ولا مستغرب في وسائل الإعلام المختلفة ووسائل التواصل الاجتماعي، ونحتاج لضوابط من علم الاجتماع للحكم على هذا السلوك بأنه أصبح ظاهرة، يا للأسف، أو مازال الأمر في طور التصرفات الفردية من هنا أو هناك.

ولا شك أن التشريعات القانونية في بلدان العالم العربي سابقة وبون شاسع للوعي والإرشاد والتوجيه العام والخاص، فلم تزل ثقافة العيب والمفهوم القبلي وفكرة العار والاحتقار المجتمعي مانعًا من التصريح بالجرم والشكاية على المجرم ومعالجة الطفل الذي تعرض لهذا الجرم الشائن.

وأردت في هذا البحث أن أقدم نظرة عامة عن مشكلة التحرش الجنسي بالطفل، وعلامات التحرش السلوكية والعاطفية، والآثار الناجمة والعواقب النفسية والتربوية والسلوكية على الطفل المعتدى عليه وكيف يتعامل الوالدان مع تصريح الطفل بهذه الجريمة، ولا سيما لو كان المتحرش المعتدي معروفًا لدى الأسرة أو فردًا فيها.

والهدف منه بيان أثر هذا الجرم على نفسية الطفل وشرح الطرق المناسبة للتعامل معه للوالدين سلبًا وإيجابًا، ورسم تصور علاجي لتخطي الطفل لهذه الأزمة.

ويدور البحث على فصول:

الأول: تعريف التحرش ووصفه.

الثاني: الإحصائيات العالمية والعربية ووصف الظاهرة.

الثالث: علامات تدل على تعرض الطفل للتحرش الجنسي.

الرابع: المشكلات التربوية الناجمة عن تعرض الطفل للتحرش الجنسي.

الخامس: السلوكيات السلبية من طرف الأهل في التعامل مع الطفل المتحرش به.

السادس: السلوكيات الواجبة الإيجابية في التعامل مع الطفل المتحرش به.

السابع: لو كان المتحرش من الأسرة أو معروفًا لها.

الثامن: كيفية معالجة الطفل المتحرش به نفسيًا وتربويًا.

خاتمة ثم قائمة المصادر

الفصل الأول: تعريف التحرش ووصفه:

يعرف التحرش الجنسي للطفل بأنه محاولة الحصول على المتعة الجنسية من الطفل أو الطفلة على غير إرادة منه وبطريقة سرية. ويكون ذلك إما عن طريق الملامسة الجنسية المباشرة لأي عضو من الأعضاء الجسدية ذات الدلالة الجنسية، أو محاولة الدخول، أو إتمام العملية نفسها، أو ممارسة الشذوذ.

أو بدون التلامس مثل التعرية أمام الشخص أو إظهار التغيرات الجنسية على الأعضاء الجنسية وملاحقة الطفل لكي يراها أو تصوير الطفل في أوضاع مخلة أو إرسال رسائل بريد إلكترونية تعرض صور أو حتى الاقتراب منه لمسافة تضايق خصوصيته، وقد يحدث ذلك من شخص قريب من الأسرة وذلك يكون أكثر شيوعًا أو من شخص غريب.[1]

التحرش ا نسي هو سلوك جنسي متعمد من قبل المتحرش وغير مرغوب به من قبل الضحية، حيث يسبب إيذاءً جنسيًا أو نفسيًا أو حتى أخلاقيًا للضحية، ومن الممكن أن يتعرض له الطفل في أي مكان سواء كان في الأماكن العامة مثل المؤسسة التعليمية والشوارع والمواصلات العامة.... الخ أو حتى في الأماكن الخاصة مثل المنزل، أو داخل محيط الأسرة، أو الأقارب، أو الزملاء...الخ ومن الممكن أن يقوم بالتحرش إما فرد أو مجموعة من الأفراد يستهدفون طفلًا أو مجموعة من الأطفال.

[1] – التحرش الجنسي مشكلة تواجه الأطفال، د. منيرة محمد الخولي، ورقة بحثية قدمتها لمنتدى ومعرض علوم الطفولة المبكرة 1424/3/2، كيف تحمي ابنك من التحرش الجنسي، أحمد الغامدي، كتاب بدون تاريخ او دار طباعة، وهو متوفر على الشبكة دون تفاصيل سوى اسم المؤلف.

أيضًا يمكن أن يقوم بالتحرش شخص ذو سلطة أو زميل أو أحد الأقرباء أو حتى من الغرباء في الأماكن العامة.

وليس من الضروري أن يكون سلوكًا جنسيا معلنًا أو واضحًا، بل قد يشمل التعليقات والتلميحات والتلامس والإشارات والإيماءات والرسومات وكلها أشكال غير مرغوب فيها. [2]

الفصل الثاني: الإحصائيات العالمية والعربية ووصف الظاهرة:

كعادة الباحثين المتعاملين مع مشكلات الأسرة بوجه عام والطفولة بوجه خاص في عالمنا العربي يشتكون من ندرة الإحصائيات، وعدم كفايتها للدلالة الإحصائية على الموضوع، رغم خطورته أو أهميته، لكن تتوفر إحصائيات كثيرة في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا، وبعض الدول الغربية.

ففي سنة 2016 وحدها، أثبتت وكالات خدمات حماية الطفل أنها وجدت أدلة قوية تشير إلى أن عدد 57329 طفلاً [3] كانوا ضحايا للاعتداء الجنسي، وهذه الإحصائيات من الشبكة الوطنية لمواجهة التحرش والاغتصاب وزنى المحارم والإساءة الوطنية في الولايات المتحدة الأمريكية المعروفة اختصارًا (RAINN).[4]

وقد رصدت المؤسسة أن فتاة واحدة (1) من كل (9) فتيات، وفتى واحدًا (1) من كل (53) فتى دون سن (18) سنة قد تعرض للاعتداء الجنسي أو الاعتداء على يد شخص بالغ، وأن 82% من جميع الضحايا تحت سن (18) هم من الإناث.[5]

---

[2] – التحرش الجنسي بالأطفال وآثاره في الكبر، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس إكلينيكي، إيمان مسعودي، كلية العلوم االجتماعية والإنسانية قسم العلوم الاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ص (1).

[3] – United States Department of Health and Human Services, Administration for Children and Families, Administration on Children, Youth and Families, Children's Bureau. Child Maltreatment Survey, 2016 (2018).

[4] – RAINN (شبكة الاغتصاب والإساءة وسفاح القربى الوطنية) هي أكبر منظمة مناهضة للعنف الجنسي في البلاد. أنشأت RAINN وتدير الخط الساخن الوطني للاعتداء الجنسي (800. HOPE.656، y online.rainn.org rainn.org/es) بالشراكة مع أكثر من 1،000 من مقدمي خدمات الاعتداء الجنسي المحليين في جميع أنحاء البلاد وتدير خط المساعدة الآمن لوزارة الدفاع لوزارة الدفاع الأمريكية. دفاع. كما تنفذ RAINN برامج لمنع العنف الجنسي، ومساعدة الناجين، وضمان تقديم الجناة إلى العدالة.

[5] – Department of Justice, Office of Justice Programs, Bureau of Justice Statistics, Sexual Assault of Young Children as Reported to Law Enforcement (2000).

كما أن الدراسات الإحصائية أثبتت أن النساء اللواتي تتراوح أعمارهن بين 16 و19 عامًا أكثر عرضة بنسبة أكبر 4 مرات من عامة السكان للاغتصاب أو محاولة الاغتصاب أو الاعتداء الجنسي.[6]

كما تم الرصد أنه في 88٪ من ادعاءات الاعتداء الجنسي التي تدعمها القوانين المحلية ودعم الأطفال أن الجاني يكون ذكرًا، وفي 9٪ من الحالات تكون أنثى، وفي 3٪ غير معروفين.[7]

أما في العالم العربي

فعلى سبيل المثال في دولة لبنان أظهرت دراسة [8] أن المتحرش ذكر في جميع الحالات، ويبلغ من العمر 7 - 13 عامًا، وأن الضحية شملت 18 فتاة، و10 أولاد، تتراوح أعمارهم ما بين سنة ونصف إلى 17 سنة، وأشار المؤتمر اللبناني الرابع لحماية الأحداث إلى ارتفاع عدد الاعتداءات الجنسية على القاصرين خاصة الذكور منهم على يد أقرباء لهم أو معتدين قاصرين.

أما في السعودية فنسبة التحرش الجنسي بالأطفال مرتفعة؛ اذ يتعرض طفل واحد من بين كل أربعة لهذا الاعتداء، في دراسة[9] 2002 بينت أن 49.23 % ممن هم في سن 14 سنة من إجمالي عدد السكان السعوديين حسب أخر تعداد وقتها تعرضوا للتحرش ا نسي وبالرغم من ذلك ما زالت نسبة الاعتداءات الجنسية على الطفل غير معروفة (سرية) وذلك بسبب تكتم الأطفال أو حتى الأسر نفسهم خوفاً من المعتدي القريب أو حتى الفضيحة.[10]

---

[6] - David Finkelhor, Anne Shattuck, Heather A. Turner, & Sherry L. Hamby, The Lifetime Prevalence of Child Sexual Abuse and Sexual Assault Assessed in Late (Adolescence, 55 Journal of Adolescent Health 329, 329-333 (2014

[7] - United States Department of Health and Human Services, Administration for Children and Families, Administration on Children, Youth and Families, Children's Bureau. Child Maltreatment Survey. Exhibit 5-2 Selected Maltreatment Types by .(Perpetrator's Sex. Page 65. (2013

[8] – صادرة عن جريدة "لوريان لوجور" يونيو 2018

[9] – الدكتورة وفاء محمود الأستاذ المساعد في جامعة الملك سعود بكلية التربية وقسم علم النفس، مجلة كلية التربية والعلوم الإنسانية ونشرت مقتطفات من البحث في جريدة الرياض السعودية 2002

[10] - rapeofchildrensinnocence/home/ahsayyat-hwl-althrsh-aljnsy-bbd-aldwl

وفي مصر تشير أول دراسة [11]عن حوادث التحرش بالأطفال في مصر أعدتها الدكتورة فاتن عبد الرحمن الطنباري[12] إلى أن الاعتداء الجنسي على الأطفال يمثل 18% من إجمالي الحوادث المتعلقة بالطفل، وفيما يتعلق بصلة مرتكب الحادث بالطفل الضحية أشارت الدراسة إلى أن النسبة هي 35% من الحوادث يكون الجاني له صلة قرابة بالطفل الضحية، وفي 65% من الحالات لا توجد بينهم صلة قرابة.

وبالنظر إلى القصص المذكورة عن أناس تعرضوا للتحرش وهم صغار وجد أن متوسط الأعمار يتراوح بين 25و 30 عامًا.

وفي دراسة أجرتها الدكتورة فضيلة محروس[13] تبين لها أن 90% من الاعتداءات جسدية، و82% من الاعتداءات جنسية حصلت في أماكن يفترض أن تكون آمنة للطفل وحصلت من أناس الطفل يثق فيهم. وقالت 77% من المعتدين أشخاص يفترض أن يكونوا في موضع الثقة من الطفل.

وأكدت دراسة أجرتها باحثة متخصصة[14] أن 80% من المعتدين على الأطفال من الأقارب.

إذن يتعرض الأولاد والفتيات إلى التحرش أو الاعتداء الجنسي بواسطة بالغين أو أطفالاً أكبر سناً منهم ويكونون غالباً مقربين منهم ويمكنهم استخدام القوة أو النفوذ معهم.

وفي غالب الحالات يعرف الضحية المعتدي، وغالباً ما يكون المعتدي شخص يثق فيه الطفل أو يحبه، فيستغل المعتدي هذه الثقة أو الحب ويغري الطفل للانخراط في ممارسات لا يعرف الطفل حقيقتها وينخدع بها في البداية.

الفصل الثالث: علامات تدل على تعرض الطفل للتحرش الجنسي:

ليس من السهل دائمًا اكتشاف الاعتداء الجنسي على الأطفال أو التحرش بهم؛ لأن الجناة يتخذون خطوات كثيرة وحريصة لإخفاء أفعالهم وآثارها.

---

[11] – قديمة نسبيًا إذ انها صدرت سنة 1995، وعلى بحث الدكتورة فاتن اعتمد غالب من تكلم عن التحرش الجنسي للأطفال في الجامعات المصرية وغيرها.

[12] – أستاذة الإعلام المساعد في معهد الدراسات العليا للطفولة بجامعة عين شمس.

[13] – عام 2001 م.

[14] – في مركز الرعاية الاجتماعية بالرياض.

وقد يسهل اكتشاف بعض العلامات أكثر من غيرها فعلى سبيل المثال، قد يتم ملاحظة بعض العلامات التحذيرية من قبل القائم على رعاية الطفل أو أحد الوالدين، وغالبًا ما تكون إشارات تحذيرية حمراء تدل على أن الطفل يحتاج إلى رعاية طبية.

ومادامت العلامات يمكن أن تكون خفية أو غير واضحة أو تحتاج لحرص وتتبع لتبينها، فلعله يجب على الأب والأم أن يستمع إلى غرائزه وفطرته وحدسه ومشاعره؛ فإذا لاحظ شيئًا غير صحيح أو أن شخصًا ما في حياة الطفل يجعله غير مرتاح - حتى إذا لم يستطع تحديد السبب - فمن المهم أن يثق بحدسه، ويواصل مراقبة علامات الإساءة، والتحدث إلى الطفل الذي قد يتعرض للإيذاء بطرق تتناسب مع عمره.

ومن الإشارات الواضحة والتي ينبغي الالتفات إليها:

(1) العلامات الجسدية:

- إصابة الطفل بالأمراض المنقولة جنسياً. Sexually transmitted infections (STIs).
- علامات الصدمة في المنطقة التناسلية، مثل النزيف غير المبرر أو الكدمات أو الدم على الملاءات أو الملابس الداخلية أو الملابس الأخرى.

(2) العلامات السلوكية:

- الإفراط في الحديث أو المعرفة بالمواضيع الجنسية
- الكتمان والصمت وعدم التحدث بالقدر المعتاد
- عدم الرغبة في البقاء بمفرده مع أشخاص معينين.
- الخوف من الابتعاد عن الوالدين أو المدرسين، خاصةً إذا كان هذا سلوكًا جديدًا.
- السلوكيات التراجعية أو استئناف السلوكيات التي فطموا منها، مثل مص الإبهام أو التبول اللاإرادي.
- سلوك مفرط في الامتثال.
- سلوك جنسي غير لائق لسن الطفل
- قضاء وقت غير معتاد بمفرده.
- محاولة تجنب خلع الملابس لتغييرها أو الاستحمام.

(3)

(4) العلامات العاطفية:

- تغيير في عادات الأكل.
- تغير في المزاج أو الشخصية، مثل زيادة العدوانية.
- انخفاض الثقة أوالنظرة الذاتية.
- القلق أو الخوف المفرط.
- زيادة المشاكل الصحية غير المبررة مثل آلام المعدة والصداع.
- فقدان أو نقص الاهتمام بالمدرسة والأنشطة والأصدقاء.
- كوابيس أو خوف من الوحدة ليلاً.
- سلوكيات إيذاء النفس.

وقد تبدو أن هذه القائمة يصعب وضعها في الاعتبار عند البحث عن معاناة طفل، ويبدو أن بعض العلامات تتعارض مع بعضها البعض، مثل الإفراط في الامتثال، أو المعارضة، أو إظهار سلوكيات رجعية، أو سلوكيات جنسية متقدمة، لكن كليهما علامة تغير حاد في السلوكيات المناسبة لعمر الطفل.

أهم شيء يجب مراعاته عند البحث عن علامات الاعتداء الجنسي على الأطفال هو مراقبة التغييرات المفاجئة في السلوك، ويجب على المقربين من الطفل اعتماد حدسهم والثقة به وعدم تجاهل هذه المشاعر التي تفيد أن شيئًا ما ليس بخير أو أن الطفل يعاني أو حدث شيء ما.

أما إذا أخبر الطفل والديه أو معلميه أو المشرفين عليه أن شخصًا ما يجعله غير مرتاح، حتى لو لم يتمكن من إخبارهم بأي شيء محدد، فلابد من اعتماد قول الطفل وحمايته وتتبع أصل الموضوع ومغعرفة تفاصيله.

وتختلف آثار الاعتداء ا نسي والتحرش من طفل لآخر، وقد تستغرق عملية الشفاء من الاعتداء ا نسي والتحرش وقتًا طويلاً، ومن المفهوم أن يشعرالأهل بالإحباط والقلق والتوتر. ويمكن للأطفال الذين تم التحرش بهم أو الاعتداء عليهم أن يتفاعلوا بعدة طرق، وبعض ردود الفعل هذه قد تسبب عدم الراحة أو تفاجئ أفراد الأسرة.

- الغضب منهم لعدم حمايتهم لي.
- الغضب منهم لأنهم لم يخرجوا هذا الفرد من الأسرة.
- الثقة في شخص آخر غير الأهل.
- التوقف عن التحدث المطلق عن حادثة التحرش.
- الحديث عن التحرش دومًا وفي كل وقت وأمام كل أحد.

الفصل الرابع: المشكلات التربوية الناجمة عن تعرض الطفل للتحرش الجنسي.:

الاعتداء الجنسي على الطفل هو مشكلة مستترة، وذلك هو سبب الصعوبة في تقدير عدد الأشخاص الذين تعرضوا لشكل من أشكال الاعتداء ا جنسي في طفولتهم. والأطفال والكبار على حد سواء يبدون الكثير من التردد في الإفادة بتعرضهم للاعتداء الجنسي والأسباب عديدة قد يكون أهمها السرية التقليدية النابعة عن الشعور بالخزي الملازم عادة لمثل هذه التجارب الأليمة للضحية ومن ثم الرغبة في حمايته من

ومن الأسباب الأخرى صلة النسب التي قد تربط المعتدي جنسيا كما في بحثنا هذا، وما يتضمن هذا من الملاحقة الثضائية أو الفضيحة التي قد تستتبع اللإفادة بجرمه والتصريح بالعار.

وأخيرا

فإن حقيقة كون معظم الضحايا صغارا تلعب دوراكبيرا أيضا في السرية التي تكتنف هذه المشكلة.

ويعتقد معظم الخبراء أن الاعتداء ا نسي هو أقل أنواع الاعتداء أو أسوء المعاملة انكشافا ورغم كل هذا، فقد أظهرت الدراسات دائما أن الأطفال يفشون السر ويصرحون بحدوث جريمة الاعتداء الجنسي. وحتى عندما يفعلون، فإنهم قد يواجهون عقبات إضافية.

<u>التأثير السلوكي للتحرش على الطفل:</u>

عند تعرض الطفل للتحرش يشعر بالخجل والذنب وقد يخاف من إخبار أي أحد عما تعرض له، وخاصة إن كان من قام بهذا التحرش أحد المقربين من العائلة أو من العائلة نفسها، لذا يمكن أن تظهر على الطفل بعض التأثيرات السلوكية، ومن هذه السلوكات الآتي:

- الابتعاد عن الأصدقاء: يولّد التحرش الشعور بالخجل لذا يتّجه الطفل إلى الابتعاد عمن هم حوله حتى لا يظهر عليه آثار التحرش، وأيضًا رغبة منه بالاختلاء بنفسه. العدوان: يولد التحرش الشعور بالغضب الذي يؤدي إلى العدوان فقد يغضب ويؤذي المقربين منه بسهولة وبسرعة من دون أي تفكير.[15]
- الغياب المتكرر عن المدرسة: يغيب الطفل بشكل متكرر عن المدرسة، خاصّة إن كان التحرش يحدث له هناك، وهو منأسباب ضعف التحصيل الدرا ي.
- إيذاء الذات: يمكن أن يلجأ الطفل المتحرّش به إلى إيذاء ذاته بشكل متكرر، وقد يصل ذلك إلى الانتحار رغبة منه في إنهاء هذه المعاناة.[16]
- القيام بحركات جنسية: بسبب التحرش فإن الطفل قد يقوم دون وعي بعمل بعض الحركات الجنسية كالعادة السرية، وقد يتلفظ بألفاظ جنسية قد سمعها من المتحرش.[17]

<u>التأثير النفسي للتحرش على الطفل:</u>

يختلف الأثر الذي يسببه التحرش على نفس الطفل بسبب اختلاف درجة التكرار، فكلما ازادات عدد مرات التحرش ازداد معه التشوه في شخصية الطفل، وأيضًا العلاقة بين المتحرش والطفل، فكلما زادت درجة القرابة ازداد سوء الأثر النفسي الذي يتركه كأن يكون من أحد الوالدين، أو الأجداد، أو المعلم، أو أحد الأقرباء فهذا يسبب الصدمة النفسية والشعور بالاغتراب داخل الأسرة فهو يسبب أضرارًا نفسية أكثر من المتحرش الغريب.[18]

ويضطرب مفهوم الطفل عن الأسرة وأيضًا يصبح لديه تشوه في المعايير الأخلاقية، ومن الأمور التي تؤثّر بشكل كبير على نفسية الطفل هي أحداث الاعتداء، وعلى غير المعتقد فإنّ التحرش بلطف قد يترك أثرًا نفسيًا أكبر من التحرش العنيف؛ لأن الطفل يصاب بحالة من الارتباك والشعور بالذّنب الشديد.[19]

ومن الأضرار النفسية التي يتعرض لها الطفل عدم الثقة بالنفس والآخرين والشعور بالقلق الدائم، ولوم النفس وجلد الذات، ومن الجدير بالذكر أنّ المجتمع يُسهم في زيادة

---

[15] – مقارنة بين الذكور والإناث المتحرشين جنسياً بالأطفال، دورية علمية، 2009عينة على المتحرشين جنسياً بالأطفال.

[16] – كيف توعي طفلك ضد التحرش الجنسي؟"، www.ida2at.com، 2020.

[17] – مرجع سابق، التحرش الجنسي بالأطفال.

[18] – التحرش الجنسي بالأطفال: الوقاية من خلال السياسة العامة والتعليم، روث ماكنجوي رسالة ماجستير مترجمة، دراسة حالة ظاهرة التحرش الجنسي بالأطفال، 2012

[19] – كيف يتعامل الأهل عند تعرض الطفل للتحرش؟"، www.ida2at.com، 2020- بتصرّف يسير.

حدة هذه الآثار حينما يُلقي اللوم على الطفل لأنّه لم يَحْمِ نفسه أو أنّه لم يتحدّث عمّا يحدث معه منذ البداية فيكون متواطئًا في الجرم مع المتحرش، وهذا يجعل الطفل يفقد الثقة في أسرته ومجتمعه، فينشأ الطفل وهو يحمل شخصية مهزومة ومهزوزة.[20]

فيمكن إجمال المشكلات الناجمة من أعراض الاعتداء الجنسي:

1. إبداء الانزعاج أو التخوف أو رفض الذهاب إلى مكان معين أو البقاء مع شخص معين.
2. إظهار العواطف بشكل مبالغ فيه أو غير طبيعي.
3. التصرفات الجنسية أو التولع الجنسي المبكر.
4. الاستخدام المفاجيء لكلمات جنسية أو لأسماء جديدة لأعضاء الجسم الخاصة.
5. الشعور بعدم الارتياح أو رفض العواطف الأبوية التقليدية.
6. مشاكل النوم على اختلافها: القلق، الكوابيس، رفض النوم وحيداً أو الإصرار المفاجيء على إبقاء النور مضاء.
7. التصرفات التي تنم عن نكوص: مثلاً مص الإصبع، التبول الليلي، التصرفات الطفولية وغيرها من مؤشرات التبعية.
8. التعلق الشديد أو غيرها من مؤشرات الخوف والقلق.
9. تغير مفاجئ في شخصية الطفل.
10. المشاكل الدراسية والمفاجئة والسرحان
11. الهروب من المنزل.
12. الاهتمام المفاجيء أو غير الطبيعي بالمسائل الجنسية سواء من ناحية الكلام أو التصرفات.
13. إبلاغ الطفل بتعرضه لاعتداء جنسي من أحد الأشخاص.
14. العجز عن الثقة في الآخرين أو محبتهم.
15. السلوك العدواني أو المنحرف أو حتى غير الشرعي أحيانا.
16. ثورات الغضب والانفعال غير المبررة.
17. سلوكيات تدمير الذات.
18. تعمد جرح النفس.
19. السلوك السلبي أو الانسحابي.

[20] – "التحرش الجنسي بالأطفال"، www.saaid.net، 2020. بتصرّف.

20. مشاعر الحزن والإحباط أو غيرها من أعراض الاكتئاب.

21. تعاطى المخدرات أو الكحول.[21]

[21] – دراسة التحرش الجنسي بالأطفال، دكتور محمد مرسى محمد مرسى، كلية التربية بجامعة الأزهر، بحث محكم منشور في مراكز التنمية الأسرية . الشارقة.2017

الفصل الخامس: السلوكيات السلبية من طرف الأهل في التعامل مع الطفل المتحرش به:

عندما يستجيب أفراد الأسرة بطرق سلبية وغير واعية قد تضيف ألمًا جديدًا إلى الجروح التي تسبب بها التحرش، فيصبح الجرح مرتين، مرة من المتحرش، والثانية من الطريقة السلبية التي تعاطى بها الأهل مع طفلهم المتحرش به، ويصبح الشفاء من الإساءة أكثر صعوبة عندما يتعرض المرء لإصابة نفسية مرة أخرى بشكل متكرر، وبدون ضمان أن الأمور سوف تتحسن إضافة إلى هذا الألم.

غالبًا ما تعكس ردود أفعال أفراد الأسرة جوانب من الإساءة نفسها، مما يؤدي بالناجين إلى الشعور بالقهر والإسكات واللوم والعار، وقد يتحملون هذا الألم وحدهم، غير مدركين أن حالتهم شائعة بشكل مأساوي.[22]

ومن ردود الأفعال السلبية من طرف الأهل، ما يمكن إجماله فيما يأتي[23]:

1. **إنكار أوالتقليل من الإساءة:**

العديد من المتحرش بهم لا يتلقوا اعترافًا بادعائهم بالتحرش، قد يتهمهم أفراد الأسرة بالكذب أو المبالغة أو امتلاك ذكريات كاذبة، لا سيما لو كان المتهم أو المجرم المتحرش فردًا من الأسرة أو المعارف.

وهذا النفي يضيف لواقع الناجي إهانة شديدة تزيد من الضررالعاطفي لأنه يعيد التأكيد على التجارب السابقة للشعور بأنه غير مسموع، وغير محمي، ومقهور، مثلما فعل معه المتحرش.

وبالتالي فإن الاعتراف لا يعني بالضرورة أن العائلات تفهم أو ترغب في التعرف على تأثير الاعتداء الجنسي، حتى عندما يعتذر الجناة أو يبرروا سلوكياتهم، وقد يتم الضغط على الأطفال الناجين حتى لا يتحدثوا عن إساءة معاملتهم.

2. **لوم الطفل المتحرش به والتهديد بفضحه أو تخويفه من الكلام:**

إن إلقاء اللوم على الطفل المتحرش به، سواء أكان ذلك علنيًا أم خفيًا، هو رد فعل شائع يا للأسف، ويؤدي هذا إلى تحويل تركيز الأسرة إلى سلوك الناجي بدلاً من المجرم، وللأسف الشديد أن هذا

[22] – ولعل هذا أكبر سبب في امتناع المتحرش بهم من الأطفال والمراهقين والبالغين عن التصريح بما يتعرضون له.

[23] – غالب ما في هذا الفصل من تجربة الباحثة أثناء عملها في المراكز النفسية التخصصية في العالم العربي والأوروبي.

الموقف جزء لا يتجزأ من وجهة النظر المجتمعية، حيث يمكن استخدام لوم الضحية كأداة لإبقاء الناجين هادئين.

نظرًا لأن ضحايا الاعتداء الجنسي غالبًا ما يلومون أنفسهم ويستوعبون العار، سواء أكانوا صغارًا أم كبارًا، فمن السهل أن تدمرهم هذه الانتقادات.

ومن نافلة القوم رغم الأهمية أن يفهم الناجون أنه لا يوجد شيء يمكن لأي شخص أن يفعله يجعلهم يستحقون الإساءة.

3. إخبار الأطفال المتحرش بهم بالمضي قدمًا والتوقف عن التركيز على الماضي:

وهذه رسالة مدمرة ومتخلفة؛ فمن أجل الشفاء، يحتاج هؤلاء الأطفال إلى الدعم أثناء استكشافهم للصدمات، ودراسة آثارها، والعمل من خلال مشاعرهم، ولا يتم ذلك إلا من خلال التعامل مع الإساءة، حينها يبدأ الما ي بسلبيته وذكراه المقيتة في فقدان قوته، مما يسمح لهؤلاء الأطفال بالمضي قدمًا.

4. إسكات أصواتهم:

غالبًا ما ترفض العائلات أو تتجاهل قصص هؤلاء الأطفال عن الإساءة بالإضافة إلى مشاعرهم، واحتياجاتهم، وأفكارهم، وآرائهم.

وقد يُتهمون بمعاملة أفراد الأسرة بشكل سيء لأنهم يلفتون الانتباه إلى الإساءة، أو يعبرون عن الأذى والغضب، أو يؤكدون الحدود بطرق لم يستطعوا القيام بها كأطفال. غالبًا ما يُطلب منهم التوقف عن إثارة المشاكل، عندما يشيرون في الواقع إلى المشاكل التي حدثت بالفعل.

5. نبذ الطفل بعد تصريحه:

تترك بعض العائلات هؤلاء الأطفال خارج المناسبات العائلية والتجمعات الاجتماعية، حتى عندما يوجد المعتدون عليهم.

هذا الفعل له تأثير (مقصود أو غير مقصود) على معاقبة الطفل على جعل الآخرين في الأسرة غير مرتاحين، وهو مثال آخر على نوع التفكير المقلوب الذي تنخرط فيه العائلات غير الصحية.

6. رفض "التحيز":

قد يدعي أفراد الأسرة أنهم لا يريدون الانحياز بين الطفل الضحية والشخص الجاني لو كان قريبًا مثل الأخ أو العم أو الخال، وهذا خطأ وجريمة أخرى؛ فإن البقاء على الحياد عندما يلحق شخص ما ضررًا بشخص آخر هو اختيار أن تكون سلبيًا في مواجهة المخطئ والخطأ. إن الأطفال الذين تُركوا في الماضي دون حماية، يحتاجون ويستحقون الدعم لأنهم يحاسبون المعتدين ويحمون أنفسهم والآخرين من المزيد من الأذى. قد يحتاج أفراد الأسرة إلى تذكير أن المعتدي قد ارتكب أعمالًا مؤذية ضد طفلهم، وبالتالي فإن الحياد ليس مناسبًا.

7. الضغط على الطفل الناجي للتصالح مع المعتدي عليه:

لا ينبغي أبدًا مطالبة الناجين بمواجهة المتحرشين بهم، خاصة من أجل مشاعر الآخرين أو من أجل التخلص من الإساءة تحت البساط. إن الضغط عليهم للقيام بذلك هو تكرار واضح لإساءة استخدام السلطة التي مورست عليهم وقت الانتهاك، وبالتالي فهو مدمر ولا يغتفر.

ولو رصدنا الأسباب التي تدفع الأسر للتعامل بطرق سلبية، فلعلها تكون محصورة في:

- الحاجة إلى الحفاظ على إنكارهم بشأن الاعتداء الجنسي.
- القلق بشأن مظهر الأسرة.
- الرهبة أو الخوف من الجاني.
- المضاعفات التي تسببها المشاكل الأخرى داخل الأسرة، مثل العنف المنزلي أو تعاطي المخدرات.
- الشعور بالذنب لعدم التعرف على الإساءة في ذلك الوقت أو الفشل في إيقافها قد يساهم أيضًا في إنكار أفراد الأسرة.
- قد يكون للبعض تاريخ من الإيذاء في ماضيهم الخاص لا يستطيعون أو مستعدون للتعامل معه. وقد يكون بعض أفراد الأسرة هم أنفسهم الجناة.

الفصل السادس: السلوكيات الواجبة الإيجابية في التعامل مع الطفل المتحرش به:

لا يوجد رد فعل "صحيح" من طرف الأهل أو الوالدين عند سماع أن طفله قد تعرض لسوء المعاملة.

قد يواجه مجموعة واسعة من ردود الفعل والمشاعر التي قد تؤثر على جوانب مختلفة من حياته، وتتضمن بعض ردود الفعل الشائعة من الآباء ما يلي:

1- الغضب؛ قد يشعر بالغضب من المعتدي لأنه أساء لطفله أو حتى بالإحباط من طفله لعدم إخباره بذلك.

ومن الممكن أيضًا أن يشعر بالغضب من طفله لإفصاحه عن الإساءة؛ إذ ليس من السهل سماع الأخبار، ولكن من المهم أن يتذكر أنه ليس خطأ طفله.

2- القلق؛ قد يكون قلقًا بشأن الاستجابة بالطريقة "الصحيحة" لطفله أو التنقل في العلاقات الأخرى في حياته، خاصةً إذا كانت لديه علاقة مع المعتدي.
3- الخوف؛ اعتمادًا على ظروف عائلته، قد يخشى أن يجد المعتدي طريقة لإيذاء طفله مرة أخرى أو يقلق بشأن رعاية أسرته بمفرده.
4- الحزن.؛ قد يشعر بالحزن على طفله أو عائلته أو حتى على نفسه، فعندما يفصح الطفل عن اعتداء جنسي، فسوف يتسبب ذلك في تغييرات في حياة الأهل. لا بأس أن ينزعجوا من هذه التغييرات التي قد تنجم عن هذا الكشف.
5- الصدمة؛ إذ لم تكن لديه أدنى فكرة عن حدوث الضرر، فقد يندهش جدًا لسماع ما حدث.

ومن المهم أن يضع في اعتباره أنه لا يوجد رد فعل "صحيح" واحد، وأن جميع ردود الفعل والاستجابات طبيعية، فيمكن أن يساعد تحدث الأهل والطفل مع متخصص حول هذه الأفكار والمشاعر في حل هذه المشكلات.

ويمكن أن يؤدي الدعم المهني أيضًا إلى نتائج صحية طويلة وقصيرة المدى للأسرة والطفل المتحرش به.

فالطفل يعتمد على أهله ولا سيما والديه في الحصول على الدعم النفسي والعاطفي، فلابد من وضع سلامة الطفل أولًا، ولكن على الأهالي كذلك أن يجد كل واحد منهم طريقة سوية للتعامل مع مشاعره الخاصة السلبية والمؤلمة الناتجة عن التحرش بولدهم.

- أنا أحبك.
- ما حدث ليس خطأك.
- سأفعل كل ما بوسعي للحفاظ على سلامتك.

هي العبارات الثلاث التي يحتاجها الطفل من والديه إذا تعرض للتحرش أو الإساءة الجسدية.

الفصل السابع: لو كان المتحرش من الأسرة أو معروفًا لها:

إن اكتشاف أن الطفل قد تعرض للأذى على يد شخص تعرفه وتثق به يمكن أن يمثل بعض التحديات الإضافية كأسرة.

قد تواجه الأسرة وأفرادها مجموعة من المشاعر الخاصة بهذا الموقف والتي لا يمكن للآخرين الارتباط بها بفهمها أو التعامل معها.

ولا يحق لأي شخص إبطال ما يشعر به الأب أو الأم أو الأسرة بأكملها، ولكن من المهم إيجاد طريقة لإدارة هذه المشاعر من أجل إعطاء الأولوية لسلامة الطفل.

وقد تظهر بعض المشاعر السلبية (المفهومة) من طرف الأسرة تجاه حالة التحرش لواحد من أطفالهم، فمن الممكن أن ينمو:

- شعور الغضب تجاه الطفل بسبب حالة التشويش والاضطراب الحاصلة في الأسرة خاصة لو كان المتحرش هو زوج الأم، أو زوجة الأب، أو أحد الأعمام والأخوال.
- شعور الغضب تجاه الجاني لإيذاء الطفل وخيانة الثقة.
- شعور الذنب لأن الأب أو الأم أو الأخ لم يكن يعلم أن الإساءة تحدث أو لأنه لا يزال يشعر بمشاعر تجاه الشخص الذي أساء للطفل بسبب القرابة أو الصلة.
- شعور التضارب والحيرة إذا كان الشخص الذي أساء للطفل هو طفل آخر من أطفال الأسرة، فقد يشعر بالتضارب حول كيفية تقديم الدعم للطفل الذي تعرض للأذى بينما لا يزال يحاول حماية الطفل الآخر وعلاجه.
- شعور فقدان الثقة في حكمه أو قدراته كوالد أو والدة.
- شعور الخسارة لفرد الأسرة الذي أساء للطفل عندما تبدأ العلاقات بالتفسخ.

الفصل الثامن: كيفية معالجة الطفل المتحرش به نفسيًا وتربويًا:

تتمثل الخطوة الأولى في مساعدة إساءة معاملة الأطفال في التعامل بشكل صحيح مع ادعاءات الطفل المعتدى عليه.

من الضروري التعامل مع هذا الموقف بشكل صحيح لجعل الطفل يشعر بالأمان الكافي لإبلاغ السلطات عن إساءة معاملة الطفل.[24]

إن إساءة التعامل مع صرخة الطفل يمكن أن تجعل الطفل يتراجع؛ مما يجعل مساعدة الطفل المعتدى عليه مستحيلة.

فإذا أبلغ طفل ما الأهل أنه تعرض للإساءة فعلى الأب أو الأم أن:

- يبقى هادئًا.
- يطمئن الطفل أنه لم يرتكب أي خطأ، فهذا ليس ذنبهم ولن يعاقبوا.
- يطمئن الطفل أنه يصدقه وأنه مسرور لثقته فيه وصدقه معه.
- يقدم الراحة، ويخبر الطفل أنه سوف يساعد.
- يتأكد من سلامة الطفل وبقية أفراد أسرته.

ولابد أن يفهم الأب أو الأم أن الطفل قد يعبر عن نفسه بلغة غير مناسبة لسنه، وقد لا يعرف المصطلحات المناسبة لأجزاء الجسم أو أفعال معينة.

فبمجرد أن يخبر الطفل المعتدى عليه عن الإساءة، من المهم البدء في التركيز على كيفية مساعدته.

وتحتاج مساعدة إساءة معاملة الأطفال لاسيما من التحرش والاعتداء الجنسي إلى مراعاة الإصابات الجسدية والنفسية وحتى الروحية بالطبع.

وهذا يعني على الأرجح أن فريقًا من الأشخاص يحتاج إلى المشاركة في مساعدة الطفل الذي تعرض للإساءة، ومن المرجح أن يشمل الأشخاص في هذا الفريق:

- الأصدقاء والعائلة، وهم رأس الفريق وأهم أشخاص فيه.

[24] – وهي الخطوة الأصح والأهم، والمراهنة في عالمنا العربي على التوعية والتوجيه والحماية للأسر للجرأة على التبليغ على هذه الجرائم.

- طبيب نفساني للأطفال أو متخصص آخر في الصحة العقلية أو معالج نفسي متخصص.
- طبيب عام.
- عالم دين متخصص رفيق.

وقد تحتاج أسر الطفل المعتدى عليه أيضًا إلى خدمات العلاج الخاصة بهم للمساعدة في إيصال الأسرة خلال حدث صعب يمكن أن يؤثر على الجميع.

وقد تشمل العلاجات التي تساعد الأطفال المعتدى عليهم وأسرهم ما يلي:

- برامج مدرسية متخصصة مع الاختصاصي النفسي أو الاجتماعي.
- برامج متخصصة في المستشفيات المحلية.
- البرامج السكنية التي يقيمها سكان منطقة ما كمنظمات المجتمع المدني.
- العلاج في المنزل من الأسرة أو بوجود متخصص.
- العلاج في المركز الطبي أوالنفسي مع المتخصص النفسي.
- العلاج الجماعي والأسري، وهو مهم للغاية.[25]

ولابد من الإشارة أن بعض الإحصائيات الغربية تفيد أن كل 9 دقائق، تستجيب السلطات الحكومية الأمريكية لبلاغ عن الاعتداء الجنسي على الأطفال.[26]

ويمكن أن يشمل الاعتداء الجنسي على الأطفال الاتصال الجنسي مع طفل، ولكنه قد يشمل أيضًا إجراءات أخرى، مثل الكشف عن الذات، أو مشاركة الصور البذيئة، أو التقاط صور، أو مقاطع فيديو غير لائقة له. طفل. يمكن أن يكون لهذه الجرائم تأثير خطير على حياة الطفل ونموه، وغالبًا ما تستمر في التأثير عليها لاحقًا في الحياة.

[25] – الاستغلال الجنسي للأطفال في مختلف أنحاء العالم، دراسة ميدانية علاجية أصدرتها منظمة الصحة العالمية 2006م.

[26] – U.S. Department of Health & Human Services, Administration for Children and Families, Administration on Children, Youth and Families, Children's Bureau. (2019). Child Maltreatment 2017.

غالبًا ما يكون تعلم العلامات التحذيرية للاعتداء الجنسي على الأطفال هو الخطوة الأولى لحماية طفل في خطر.

فينبغي الحذر من شخص بالغ يقضي وقتًا مع الأطفال ويظهر السلوكيات التالية:

- لا يحترم الحدود ولا يستمع عندما يقول لهم أحدهم "لا".
- يشارك في اللمس الذي تعلم الطفل بأنه تلامس غير مرغوب فيه.
- يحاول أن يكون صديقًا للطفل بدلاً من القيام بدور راشد في حياة الطفل.
- يتحدث مع الأطفال عن مشاكلهم الشخصية أو علاقاتهم بدون حدود.
- يقضي وقتًا منفردًا مع الأطفال خارج دورهم في حياة الطفل أو يختلق أعذارًا ليكون وحيدًا مع الطفل.
- يعرب عن اهتمام غير معتاد بالنمو الجنسي للطفل، مثل التعليق على الخصائص الجنسية أو إضفاء الطابع الجنسي على السلوكيات الطبيعية
- يعطي الطفل هدايا بدون مناسبة أو سبب وباستمرار.
- يقضي الكثير من الوقت مع الطفل أو أي طفل آخر يعرفه.
- يقيد وصول الطفل إلى البالغين الآخرين.[27]

[27] – دور الخدمة الاجتماعية في التعامل مع ظاهرة التحرش الجنسي بالأطفال، د. صالح أحمد هاشم، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم 2016 م. ص 64-65 بتصرف يسير.

خاتمة

إن كان غالبًا ما يكون مرتكبوا الاعتداء الجنسي والتحرش على الأطفال مرتبطين بالضحية أو قريبين منه بطريقة أو أخرى، فإن آثار الاعتداء الجنسي على الأطفال يمكن أن تكون طويلة الأمد وتؤثرعلى الصحة العقلية والنفسية للضحية الطفل الذي لا حول له ولا قوة.

وضحايا الاعتداء والتحرش الجنسي من الأطفال هم أكثر عرضة من غير الضحايا لمواجهة تحديات الصحة النفسية التالية: [28]

- حوالي 4 مرات أكثر عرضة للإصابة بأعراض تعاطي المخدرات.
- حوالي 4 مرات أكثر عرضة للإصابة باضطراب ما بعد الصدمة مثل البالغين.
- حوالي 3 مرات أكثر عرضة للإصابة بنوبة اكتئاب شديدة مثل البالغين.

إن علاقات الأطفال مع آبائهم وأشقائهم وعائلتهم، ثم أقرانهم والبالغين الآخرين مثل المدرسين مهمة للغاية.

وفي حين أنه يمكن أن يكون لها تأثير إيجابي جدًا على صحتهم النفسية والعقلية ونموهم الحيوي، لكن يمكن أن يكون لهم تأثير سلبي للغاية عليهم وعلى المحيطين إن كانت علاقات سلبية أو ابتزازية أو مضطربة، والأسوأ لو طالها التحرش.

ومن المهم التنبيه أن العلاقات السيئة داخل العائلات والأقران عاملًا شائعًا لسلوكيات إيذاء الذات، بل وحدوث مشاكل كثيرة عند المراهقة كالمخدرات والبلطجة وغيرهما.

العلاقات الأسرية والاجتماعية مهمة على العديد من المستويات الإنسانية، بل وعلى مدار الحياة. فإذا تمكنا من التأكد من أن الأطفال والمراهقين والشباب قادرون على تكوين علاقات إيجابية والحفاظ عليها بطرق مفيدة لهم، وتشمل الحماية والرعاية، فإن ذلك سيساعدهم على بدء حياتهم الإيجابية وبطريقة تدفعهم للسعادة والاطمئنان وتحقيق الأهداف.

---

[28] - H.M Zinzow, H.S. Resnick, J.L. McCauley, A.B. Amstadter, K.J. Ruggiero, & D.G. Kilpatrick, Prevalence and risk of psychiatric disorders as a function of variant rape histories: results from a national survey of women. Social psychiatry and psychiatric epidemiology, 47(6), 893-902 (2012).

هذا مهم للأطفال أنفسهم، ولكن من الروعة أنه أيضًا مهم للوالدين وللعائلة والأصدقاء والمجتمعات التي يعيشون فيها.

والولد أمانة ونعمة مما يدفع الوالد والوالدة لأن يؤمن كل واحد منهما بوجوب المحافظة عليها وأداء حقها والوفاء بها، واستشعار عظيم قدرها، فالولد أمانة، بل أصل الزواج أنه أمانة عظيمة عند الله تعالى، ثم عند الناس، فالأمانة تظلل البيوت والشعور بها يدفع الجميع للمحافظة عليها وحمايتها، ومتابعة حالة الطفل من السلوكيات الهامة والحيوية؛ لأن العملية التربوية مستمرة وطويلة الأمد، ولا يكفي فيها التوجيه العابر مهما كان نافعًا ومفيدًا، فلابد معه من الاستمرار والاهتمام.

فإنه لا ينبغي اعتبار الطفل شيئًا مفروغًا منه وليس نعمة من الله تعالى، وهذا خلل تربوي، وجريمة يكتشفها الولد فورًا ويشعر أنه غير مرحب به، ولا مرغوب في وجوده، لا سيما في جريمة التحرش والاعتداء الجنسي، حتى يدرك أن والديه يتعاملان معه أو أحدهما، على أنه عبء وعبء ثقيل عليهما، وهذا المسكين الذي يحتاج إلى الحنان والعاطفة والمودة، والحماية والرعاية والاهتمام، فيجد منهما الإهمال وعدم الاكتراث به وباحتياجاته النفسية، مما يملأ عقل الطفل ونفسيته بجملة من الاضطرابات النفسية والجفوة العاطفية، فتتسع الفجوة ويضعف الإثراء النف ي، ويحدث ما لا يحمد عقباه، فينبغي على الوالدين شكر نعمة الله تعالى، ورعاية هذه النعمة، والاعتناء بها، نفسيًا وعاطفيًا، قبل الاهتمام بطعامه وثيابه.

والله تعالى أعلم

وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد،

وعلى آله وأصحابه أجمعين،

والحمد لله رب العالمين

قائمة المصادر

- U.S. Department of Health & Human Services, Administration for Children and Families, Administration on Children, Youth and Families, Children's Bureau. (2019). Child Maltreatment 2017.

Bureau. Child Maltreatment Survey. Exhibit 5-2 Selected Maltreatment Types by Perpetrator's Sex. (2013 .(

David Finkelhor, Anne Shattuck, Heather A. Turner, & Sherry L. Hamby, The Lifetime Prevalence of Child Sexual Abuse and Sexual Assault Assessed in Late Adolescence, 55 Journal of Adolescent Health 329, 329-333 (2014(

Department of Justice, Office of Justice Programs, Bureau of Justice Statistics, Sexual Assault of Young Children as Reported to Law Enforcement (2000.(

H.M Zinzow, H.S. Resnick, J.L. McCauley, A.B. Amstadter, K.J. Ruggiero, & D.G. Kilpatrick, Prevalence and risk of psychiatric disorders as a function of variant rape histories: results from a national survey of women. Social psychiatry and psychiatric epidemiology, 47(6), 893-902 (2012

rapeofchildrensinnocence/home/ahsayyat-hwl-althrsh-aljnsy-bbd-aldwl

United States Department of Health and Human Services, Administration for Children and Families, Administration on Children, Youth and Families, Children's Bureau. Child Maltreatment Survey, 2016 (2018)

United States Department of Health and Human Services, Administration for Children and Families, Administration on Children, Youth and Families, Children's Bureau. Child Maltreatment Survey. Exhibit 5-2 Selected Maltreatment Types by Perpetrator's Sex. Page 65. (2013).

الاستغلال الجنسي للأطفال في مختلف أنحاء العالم، دراسة ميدانية علاجية أصدرتها منظمة الصحة العالمية 2006م.

التحرش الجنسي بالأطفال وآثاره في الكبر، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس إكلينيكي، إيمان مسعودي، كلية العلوم االجتماعية والإنسانية قسم العلوم الاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي.

التحرش ا نسي بالأطفال: الوقاية من خلال السياسة العامة والتعليم، روث ماكنجوي رسالة ماجستير مترجمة، دراسة حالة ظاهرة التحرش ا نسي بالأطفال، 2012

التحرش الجنسي بالأطفال، www.saaid.net، 2020.

التحرش الجنسي مشكلة تواجه الأطفال، د. منيرة محمد الخولي، ورقة بحثية قدمتها لمنتدى ومعرض علوم الطفولة المبكرة 1424/3/2، كيف تحمي ابنك من التحرش الجنسي، أحمد الغامدي، كتاب بدون تاريخ او دار طباعة، وهو متوفر على الشبكة دون تفاصيل سوى اسم المؤلف.

جريدة "لوريان لوجور" يونيو 2018

دراسة التحرش الجنسي بالأطفال، دكتور محمد مرسى محمد مرسى، كلية التربية بجامعة الأزهر، بحث محكم منشور في مراكز التنمية الأسرية. الشارقة.2017

دور الخدمة الاجتماعية في التعامل مع ظاهرة التحرش الجنسي بالأطفال، د. صالح أحمد هاشم، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم 2016 م.

دور الخدمة الاجتماعية في التعامل مع ظاهرة التحرش ا نسي بالأطفال، د. صالح أحمد هاشم، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم 2016 م.

كيف توعي طفلك ضد التحرش الجنسي؟"، www.ida2at.com، 2020.

كيف يتعامل الأهل عند تعرض الطفل للتحرش؟"، www.ida2at.com، 2020.

مقارنة بين الذكور والإناث المتحرشين جنسياً بالأطفال، دورية علمية، 2009عينة على المتحرشين جنسياً بالأطفال.